

المجلد (٢)، العدد (٨)، الجزء (٢)، يوليو ٢٠١٥، ص ١٥٣ - ١٨٠

تصور مقترح لبرامج تدريبية مهنية لتمكين الفتيات
ذوات الإعاقة الفكرية اجتماعيًا واقتصاديًا

إعداد

د/ سحر زيدان زيان
أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية
الأداب والتربية جامعة تبوك

د/ هنادي حسين القحطاني
أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية
الأداب والتربية جامعة تبوك

تصور مقترح لبرامج تدريبية مهنية لتمكين الفتيات
نوات الاعاقة الفكرية اجتماعياً واقتصادياً

إعداد

د/ هنادي حسين القحطاني(*) & د/ سحر زيدان زيان(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الحالية إلى تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب مهني للفتيات المعاقات فكرياً الغرض منها تمكينهن من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، من خلال تدريبهن على مهنة بحيث تكون مناسبة لميولهن واتجاهاتهن واستعدادهن وقدراتهن من خلالها يمكن يمتهن مهنة مناسبة وأن تصبح الفتاة شخصية منتجة ومعتمدة على ذاتها، وتهدف أيضاً الى عرض نموذج تدريب مهني كمثال للبرامج التدريبية وعلاقته بمستوى التمكين الاجتماعي والمهني وقد تم بالفعل تدريب بعض الفتيات المعاقات فكرياً عليه قد اتقنوه جميعهن بنجاح.

وتكونت عينة الدراسة من الفتيات المعاقات فكرياً "القابلين للتعلم" بنسبة نكاء (٥٠ - ٧٠) من معهد التربية الفكرية والدمج بمدينة تبوك وعددهم (١٠) فتيات معاقة قابل للتعلم ويتراوح العمر الزمني ما بين (١٣ - ١٩) سنة بمتوسط (١٥.٦٤)، قد تم مجانسة العينة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأيضاً التجانس والتشابه في أسباب الإعاقة، وهذا عن طريق الاطلاع على ملفات الفتيات ورأي الاخصائية النفسية، والمقابلة الشخصية معهن ومع أولياء الامور، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استمارة للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمعاق فكرياً إعداد الباحثان ، برنامج تدريبي مهني إعداد الباحثان. واعتماداً على المنهج شبه التجريبي، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها مايلي:

- ١- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاجتماعي للفتيات.
 - ٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاقتصادي للفتيات.
- الكلمات المفتاحية: التدريب المهني/ الاعاقة الفكرية، التمكين الاجتماعي والاقتصادي.

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية الآداب والتربية - جامعة تبوك.

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية الآداب والتربية - جامعة تبوك.

A Suggested Training Program to girls Mental Disability To Social and economic of Empowerment

Abstract

The study aimed at investigating A Suggested Training Program to girls Mental Disability To Social and economic of Empowerment . Through training on the profession so that they are suitable for tendencies and trends and their willingness and capabilities which can humiliate suitable profession and become a personal girl productive and self-reliant. and also aims to offer training model professional as an example of the training programs and its relationship to the level of social and professional empowerment it has already been some girls with disabilities training intellectually it may Atguenoh all of them successfully.

The study sample consisted of (10)female pupils whose ages ranged from (13 to 19) years. The selection of the sample was based on the fact that the participants got the lowest scores in social competence scale. female pupils. the experimental group administered the experimental treatment. To answer the problem of the study. following statistical analyses were used: means. standard deviations. and Pearson correlation coefficient.

The results of the study showed that

- 1- there is a positive correlation statistically significant at the level of significance (0.01) between the vocational training program and the level of social empowerment of girls.
- 2- there is a positive correlation statistically significant at the level of significance (0.01) between the vocational training program and the level of economic empowerment for girls.

Keywords: Training Program. Social and economic of Empowerment. Mental Disability.

المقدمة

لقد زاد الاهتمام في السنوات الماضية بالمعاقين فكرياً، وبمشكلة الإعاقة عامة، كونها مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، وقد تمتد آثارها لتطال المجتمع كله، فهي مشكلة إجتماعية وتربوية وصحية وتأهيلية ومهنية.

ويشهد ميدان التربية الخاصة اهتماماً كبيراً في تحسين برامج التربية الخاصة وقد تمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج والخدمات واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم، في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط عمليات التربية الخاصة بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية، وتحسين نوعية حياة ذوي الحاجات الخاصة.

وتُعد الإعاقة الفكرية من الإعاقات التي تحظى باهتمام الباحثين والمختصين؛ إذ أن تأثيرها لا يقتصر على جانب واحد فقط من الشخصية؛ بل يشمل جوانب مختلفة منها المعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي، ولا يتوقف هذا التأثير عند هذا الحد بل يمتد ليشمل الأسر والمجتمع ككل (الخطيب والزغبى وعبد الرحمن، ٢٠١٢).

وينطوي اهتمام الباحثين بدراسة المشكلات السلوكية للمعاقين فكرياً وتقديم البرامج الإرشادية والتدريبية لتعديل السلوك أو معالجة مشكلة سلوكية ما.

وتعد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ذات ارتباط بالإعاقات العقلية، حيث يبدو أن الأشخاص الذين يعانون من ضعف التعلم لديهم مشكلات مع التفاعل الاجتماعي، ودائماً ما اعتقد العديد من المتخصصين أن العزلة الاجتماعية التي يعاني منها الطفل الذي لديه مشكلات في التعلم ما هي إلا نتيجة غير مقصودة لعجز التعلم، وقد توصلوا إلى تسبب مشكلة التعلم في مشكلات أكاديمية، وأن هذا بدوره أدى إلى الرفض والعزلة، وياتوا يدركون الآن أن هذه المشكلات الاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الأطفال هي في الواقع نتيجة مباشرة لاضطراب التعلم (Lavoie. 2007: net).

والشعور بالدونية وما ينطوي عليه من إحساس بالغرابة، والابتعاد عن الآخرين يؤثر عكسياً على جوانب الحياة العاطفية والاجتماعية للفرد، كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته

النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي، ولعل هذا أبرز ما تلاحظه الباحثتان من خلال عملهما واهتمامهما الأكاديمي.

ويعبر المراهقون عن شعورهم بالعزلة بأساليب مختلفة مثل الانسحاب والقلق والاكتئاب أو استخدام المهدئات أو الانحرافات أو الانتحار، كما يرتبط الشعور بالعزلة بسلوكيات عديدة منها الخجل والحزن والغضب والعدوانية وغيرها، ويعد سلوك العزلة الاجتماعية بأنه حالة مرضية تحدث عند بعض الافراد حينما يكونون محط أنظار وتركيز الآخرين، مثل عدم القدرة على التحدث في المناسبات الاجتماعية أو أمام المسؤولين أو في أي مناسبة يكون الفرد فيها محط تركيز ونظر الآخرين (الحمد، ٢٠٠٣).

ومن هنا تشكل عملية بناء البرامج التدريبية المهنية لذوي الإعاقة الفكرية إحدى أهم الأولويات لدى التربويين؛ حيث تهدف تلك البرامج سواء كانت إرشادية أو تدريبية توفير وتأمين الحد الأمثل من التعليم لدى هذه الفئة، وتقديم أفضل الطرق الملائمة لتعليمهم، والعمل على دمجه في المجتمع، لذا فإن الأمر بحاجة لتضافر جهود جميع المعنيين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية للعمل على تحقيق هذا الهدف.

وتدريب الافراد ذوي الاعاقة الفكرية للأنشطة المتعددة يستطيعون من خلالها استغلال إعاقاتهم بإيجاد فرص تشغيل مستقبلي والانخراط داخل المجتمع وذلك عن طريق تمكينهم اجتماعياً واقتصادياً.

ويجب الأخذ في الاعتبار أن المعاق فكرياً لا يتمكن من العيش باستقلالية وأن يعتمد على نفسه إلا إذا كان لديه القدرة على الاعتماد على النفس والتواصل مع الآخرين في المنزل أو المدرسة أو المجتمع وتعني كلمة التمكين النقية أو التعزيز، ولقد وردت كلمة التمكين في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ [سورة النور: ٥٥].

ويأتي تصور البحث الحالي في هذا المجال للتصدي لمشكلة تعد من أكبر المشاكل لدى أي فرد في المجتمع؛ وهي الشعور السلبي بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما لذوي

الإعاقة الفكرية، من خلال بناء برامج تدريبية مهنية للفتيات المعاقات فكريًا تلك البرامج تخاطب ميولهن واتجاهاتهن.

مشكلة الدراسة

تعتبر الموارد البشرية في أي دولة إحدى الدعامات الأساسية للاقتصاد القومي، وتنظيم هذه الموارد واستخدامها بشكل مدروس له أعظم الأثر في تنمية الثروة القومية ورفع مستوى المعيشة (منظمة العمل الدولية، ١٩٨٩).

ولما كان الفرد المعاق إنسانًا يتمتع وفق أحدث التشريعات والقوانين والمواثيق العالمية بنفس القدر من المساواة مع أقرانه العاديين فإن من واجب المجتمعات الاعتراف أولاً بقدرات المعاقين واستعداداتهم التي يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية، خاصة عندما يتم توجيههم وتدريبهم بشكل ملائم (أبو هلال وآخرون، ٢٠٠٠).

لذا فمشكلة الشعور بالدونية والحاجة الاقتصادية من المشكلات ذات الأبعاد الخطيرة التي تؤثر على النمو النفسي السوي عامة ولذوي الإعاقة الفكرية خاصة. ومما يزيد من خطورة هذه الإعاقة زيادة معدلات انتشارها؛ حيث تقدر نسبة انتشارها بحوالي ٣٪ من مجموع السكان، وتختلف هذه النسبة من مجتمع إلى آخر تبعاً لاختلاف تعريفها، وطرق قياسها، والظروف الصحية والتعليمية السائدة في هذه المجتمعات (عبدالله وآخرون، ٢٠١٠).

لذلك تسعى الدراسة إلى التصدي إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بتقديم برامج تدريب مهني للمعاقات فكريًا من الفتيات لتأهيلهن اجتماعيًا واقتصاديًا وتجعلهن غير عاله على المجتمع، ويصبح المعاق طاقة منتجة بعد تأهيله وتشغيله، لأنه الآن أصبح يقاس تقدم الدول ورفقها بمقدار ما تقدمه الدول لأبنائها من المعاقين من خدمات وبرامج تأهيلية.

كما تعرض الدراسة الحالية بعض البرامج التدريبية المقترحة كنماذج تم تطبيقها من خلال عمل الباحثان الأكاديمي والميداني كعينة استطلاعية تثبت مقدرة الفتيات من ذوى الإعاقة

الفكرية بعد التدريب من التمكين الاجتماعي والاقتصادي، وعرض لمجموعة من أعمالهن وإنتاجهن المتميز.

ومن هنا تكمن الدراسة الحالية في تقديم المقترح التالي:

تصور مقترح لعدد من برامج التدريب المهني للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للفتيات المعاقات فكرياً.

وتعرض الدراسة الحالية نموذج لبرنامج تدريبي مهني تم تطبيقه تكمن مشكلته في التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدريب المهني المقترح ومستوى التمكين الاجتماعي للفتيات المعاقات فكرياً؟
- ٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدريب المهني المقترح ومستوى التمكين الاقتصادي للفتيات المعاقات فكرياً؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب مهني للفتيات المعاقات فكرياً الغرض منها تمكينهن من الإندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، من خلال تدريبهن على مهنة بحيث تكون مناسبة لميولهن واتجاهاتهن واستعدادهن وقدراتهن من خلالها يمكن يمتهن مهنة مناسبة وأن تصبح الفتاة شخصية منتجة ومعتمدة على ذاتها.

تهدف أيضاً الدراسة الحالية بعرض نموذج تدريب مهني كمثال للبرامج التدريبية وعلاقته بمستوى التمكين الاجتماعي والمهني وقد تم بالفعل تدريب بعض الفتيات المعاقات فكرياً عليه قد اتقنوه جميعهن بنجاح.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

وتكمن في تقديم التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة يعتبر من أهم الخدمات التي تقدم لهم في مرحلة البلوغ ففي الوقت الذي يتم فيه تركيز الخدمات في سن الخامسة عشرة ما

دون على مهارات الاعتماد على الذات، والمهارات الحياتية العامة والتعليمية والتواصل الاجتماعي، يتم التركيز في مرحلة لاحقة على تقديم خدمات تدريبية مهنية من شأنه أن تكسب الشخص ذوي الإعاقة مهارات مهنية تساعده على ممارسة عمل يجعله مشاركًا وبالتالي مندمجًا في مجتمعه في كافة المجالات (Shrey & Lacerte, 2007).

وفي الوقت الذي يعتبر فيه تشغيل الشخص ذوي الإعاقة حجر الزاوية في عملية التأهيل المهني، إلا أنه ليس نهاية هذه العملية، بل إن من المهم التأكد من تكيف الشخص ذوي الإعاقة مهنيًا في عمله وهذا يتحقق عبر العمل الآمن حيث تكون فيه احتمالات التسريح من العمل مستبعدة فالوظائف ذات الأمان الجيد، هي التي توفرها المؤسسات المستقرة أو المتطورة في تلك المجالات المتوقع تطورها، بينما لا تتمتع الأعمال المؤقتة والموسمية إلا بالقليل من الأمان الوظيفي، ومن أجل ضمان استقرار الشخص ذوي الإعاقة في عمله في ظل هذه الظروف والمتغيرات، لا بد أن يتلقى هذا الفرد تأهيلًا يجاري متطلبات سوق العمل المحلي، إضافة إلى توفر فرص التدريب أثناء العمل لضمان فرص الترقى والتطور المهني (منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٣).

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

يتم تنفيذ التدريب المهني من خلال مجموعة من الورش التدريبية الإنتاجية يتم من خلالها تأهيله وتدريبه في الورش ثم ينتقل بعدها ذو الإعاقة إلى الورش المحمية والتي تعنى بالإنتاج المتميز الذي ينافس مثيله في السوق المحلي من حيث الجودة على أن يقل عنه في السعر.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحالية على معهد التربية الفكرية بتبوك والدمج، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٥/١٤٣٦.

مصطلحات الدراسة:

التدريب المهني:

استخدام أنشطة متنوعة لتطوير المهارات المهنية الجسمية والعقلية للمتدربين، ويشمل ذلك خبرات تعليمية واسعة من شأنها مساعدتهم على تحقيق الأهداف المهنية المحددة في برامج التأهيل الفردية ويمكن تطوير المهارات المهنية بتنفيذ برامج تدريبية متنوعة في المدارس المهنية والتجارية، وبرامج التلمذة الصناعية، ومراكز التأهيل، والمشاغل المحمية، والتدريب أثناء العمل، ولكي يحقق التدريب المهني الغاية الرئيسة المنشودة منه في تشغيل الشخص ذوي الإعاقة، فإنه يجب أن يتم تدعيمه ببرامج لتطوير مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي (المكتب التنفيذي ومكتب وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، ٢٠٠١).

التعريف الإجرائي:

يُعرف بأنه: هو مجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تقدم بصورة منظمة للمعاقين فكريًا "القابلين للتعلم" خلال فترة زمنية محددة بهدف تمكينهم اجتماعيًا واقتصاديًا.

التمكين: Empowerment

الطريقة التي بواسطتها يتم مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات أن تتحكم في ظروفها، وتستطيع إنجاز أهدافها، وهكذا تكون قادرة على العمل لمساعدة نفسها وغيرها على زيادة مستوى معيشتها، بالتركيز على نقاط القوة للسيطرة على الموارد بزيادة المشاركة في الأعمال المجتمعية (عطيه، ٢٠١٣).

التعريف الإجرائي "التمكين الاجتماعي والاقتصادي"

هي عملية تقوية وتعزيز المستوى الاجتماعي والاقتصادي من خلال تدريب المعاقات فكريًا "القابلين للتعلم" تدريبًا مهنيًا على برنامج الدراسة الحالية.

الإعاقة الفكرية:

عرفته هيئة الصحة العالمية (١٩٩١) بأنه "نقص أو عدم النمو الكافي في القدرات العقلية"، وتعرفه أيضًا جمعية الأطباء الأمريكيين بأنه "هو ذلك الطفل الأقل من المتوسط في نمو القدرات الذهنية الذي يحدث له في فترة اكتمال الجنين حتى سن ١٦ سنة ولديه نقص في

النضج أو القابلية للتعليم أو التكيف الاجتماعي منفردين أو مجتمعين وهو يحتاج لرعاية طبية أو اجتماعية أو كليهما معاً (يونس، ١٩٩١).

ويعرف سليمان (١٩٩٩) الإعاقة العقلية من منظور اجتماعي على أنها افتقار المعاق إلى الكفاءة الاجتماعية والمعاناة من حالة عدم التكيف.

والدراسة الحالية تركز فقط على فئة المعاقين فكرياً القابلين التعلم وهم من لديهم القدرة على الإستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغيير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبولاً في تفاعلاتهم مع الآخرين، وأيضاً في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم، وتستطيع تلك الفئة الإعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية، أى المهارات الأولية للتعلم وتتراوح نسب ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ (اباظة. ٢٠٠٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة

اهتمت دول العالم بالأفراد المعاقين وبتأهيلهم انطلاقاً من المبادئ الإنسانية التي نادى بها المنظمات الدولية في الميثاق الدولي لإعلان حقوق الإنسان، وهذه الاهتمامات أخذت بالتزايد والتركيز بسبب الحروب والفقر والجهل مما جعلهم بحاجة إلى المزيد من الرعاية لمساعدتهم على التكيف مع وضعهم الجديد وتقلل من التأثيرات السلبية في جميع نواحي حياتهم. وحديثاً بدأت شركات التأمين والمصانع والشركات الكبرى تعمل على تطوير مشاريع وبرامج للتأهيل المهني للمعاقين؛ لتخفف من التكلفة المالية التي تترتب عليها نتيجة إصابات العمل. كذلك فقد بدأت المؤسسات والمنظمات الدولية تولي اهتماماً كبيراً في مجال رعاية المعاقين، وتحاول هذه المنظمات الدولية الضغط على الدول لإنشاء خدمات تأهيلية للمعاقين، كما أنها تسعى إلى تطبيق القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بتطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين وتنفيذها في جميع الدول (Wonacott. 2002).

ويعرف البحيري (٢٠٠٣) الإعاقة الفكرية على أنها إعاقة تظهر في سن مبكر وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية، ويقاس هذا التخلف في الأساس بالأداء بين (٧٠-

(٧٥) درجة، وما ينتج عنها يقاس بالأداء الوظيفي التكيفي، من خلال اختبارات سيكومترية مقننة في المهارات التكيفية، ويحتاج هذا (المعاق) المتخلف إلى الدعم والمساندة من قبل مانحي الرعاية، لتخفيف حدته على المستويين الذهني والاجتماعي، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن التخلف العقلي سمة موجودة في الفرد إلى عملية تغير في تفاعل الفرد مع البيئة والتأكد على احتياجات الفرد بدلاً من التركيز على عجزه.

ويذكر ليفورت (Lefort.2006) أن الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي حددت أربعة فئات طبقاً لشدة الإعاقة البسيطة Mild، الإعاقة الحادة Profound وذلك على النحو التالي:
الإعاقة البسيطة:

هي تشير إلى الأفراد الذين يتعلمون ببطء في المدارس ويستطيعون إنجاز المهارات الأكاديمية حتى المستوى السادس تقريباً وقدراتهم المهنية والاجتماعية تسمح لهم بالعمل والحياة باستقلالية مع قدر بسيط من المساندة والمتابعة.

الإعاقة المتوسطة:

هي تشير إلى الأفراد الذين ينخفض مستوى مهاراتهم الأكاديمية إلى الصف الثاني على الأكثر وهم قابلون للتدريب على المهارات الحياتية والتكيف الاجتماعي ويحتاجون لأشراف كامل في أعمالهم.

الإعاقة الشديدة:

هي تشير إلى الأفراد الذين لديهم قدرات تواصلية محدودة ويفهمون المعلومة الأساسية فقط فيما يتعلق بالحروف الأبجدية، وهم لديهم درجات من العجز البدني مثل صعوبة الحركة أو اضطرابات النطق والكلام، وتعتمد البرامج التربوية لديهم على اكسابهم المهارات الحياتية والتواصل، ويحتاجون إلى الإشراف والمتابعة الكاملة في أعمالهم.

الإعاقة الحادة:

وهي تشير إلى الأفراد الذين يتسمون بدرجة ملحوظة من العجز وفي حاجة مستمرة للتدريب والمساندة والمتابعة والرعاية المركزة في حالة وجود نسب عجز متفاوتة مثل صعوبة الرؤية أو السمع أو الحركة، ومن ثم يلزمهم مجموعة من المؤهلين لرعايتهم.

خصائص المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

من خلال خبرة الباحثتان في مجال لتربية الخاصة والتعامل مع ذوي الإعاقة الفكرية، فإنه يستطيعان القول: أن هناك صعوبة كبيرة في محاولتنا للتوصل إلى إطلاق حكم عام يتصف بالدقة فيما يتعلق بالسمات المميزة أو خصائص المعاقين فكرياً، ذلك أن هناك مستويات مختلفة من درجة الإعاقة تتباين فيما بينها على نحو واضح، وحتى في المستوى الواحد نجد فروقاً واضحة بين الأطفال المعاقين فكرياً، بل إنه من المتوقع أن تكون درجة التباين بين الأطفال ذوي الإعاقة أكبر منها بين العاديين.

١ - الخصائص الجسمية:

تشير نجيب (٢٠٠٢)، والقحطاني (٢٠١٤)، و (Alqahtani. Naomi. 2014) إلى وجود فروق بين الأطفال المعاقين عقلياً والعادين في مستوى نموهم الجسمي والحركي وذلك كما يلي:

- تأخذ النمو الحركي.
- صعوبة في تنسيق الحركات الدقيقة.
- إصدار بعض الحركات دون هدف مثل: المشي إلى الأمام والخلف.
- لديهم مشكلات في الجهات العصبي، وأكثر عرضة للإصابة بالأمراض.
- أحياناً يصاحب الإعاقة العقلية قصور سمعي أو بصري، وقصور في التوافق العضلي والتآزر الحركي.

٢ - الخصائص العقلية المعرفية:

يؤكد خليفة (٢٠٠٦) على وجود اختلاف بين الطفل المعاق عقلياً والطفل العادي في مستوى أو معدل النمو العقلي، فالمعروف أن الطفل السوي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية، أما الطفل المعاق عقلياً ينمو تسعة شهور عقلية أو أقل كل سنة زمنية، وهذا هو السبب في تباين الأعمار العقلية لكل من السوي والمعاق عقلياً.

ومن أهم مكونات الجانب العقلي المعرفي: (الانتباه والذاكرة) لذلك فإن السمة المميزة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية هي ضعف القدرة المعرفية، لأن المعيار هو معامل الذكاء والذي يقع تحت I.Q٧٠. على منحنى التوزيع الاعتمالي للقدرة العقلية، كما أنه من الصعب أن

يتعامل هؤلاء الأفراد مع المهام البسيطة بسبب ضعف الإدراك مما يؤثر سلباً على قدرتهم على التواصل، ويعود السبب كذلك إلى قصورهم في فهم مضمون الرسائل التي تصلهم من خلال البيئة المحيطة بهم، كما يجدون صعوبة في تطبيق المهارات والمعارف التي اكتسبوها سابقاً بسبب ضعف الذاكرة لديهم (Smith. Tyler. 2010).

وقد استخدمت الباحثتان طرقاً متعددة للتحقق والبحث في عمليات الانتباه من خلال البرنامج لدى ذوي الإعاقة الفكرية ، وقد ذكر زيمان وهاوس أن تعلم التمييز البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتطلب اكتسابهم سلسلة من الاستجابات الفرعية ضمن اثنين من الاستجابات الرئيسية:

١- الانتباه إلى بعد المثير المرتبط بالموقف.

٢- تناول الرمز الصحيح لذلك البعد، ويرتبط هذا بالصعوبة التي يجدها الأطفال في تعلم التمييز بالقصور في النقطة الأولى، أو بمعنى آخر الانتباه للنقطة الثانية.

ولاحظ "زيمان وهاوس" وجود علاقة بين العمر العقلي وعدد الأبعاد التي يستطيع الطفل أن ينتبه إليها في الوقت نفسه، ولم يستطع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الانتباه إلى العديد من الأبعاد في الوقت نفسه، مثلما تمكن العاديون، بالإضافة إلى ذلك يميل هؤلاء الأطفال إلى تفضيل بعض الأبعاد على بعضها، الأمر الذي قد يؤثر على استجاباتهم، ويبدو هذا الأمر مرتبطاً بانخفاض قدرة الأطفال على الانتباه، واستخدامه في تحديد وتوزيع الوقت، وأن توزيع الانتباه هو مشكلة عامة بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كما أوضحت نتائج الكثير من الدراسات أن معالجة نوع واحد من المعلومات يستغرق وقتاً أقصر من معالجة نوعين من المعلومات (Sideridis. 2009).

٣- الخصائص النفسية والانفعالية والسلوكية:

تشير عبدالعظيم (٢٠٠٩) إلى إن انفعالات المعاقين عقلياً تتصف بالتقلب والحدة والاضطراب الانفعالي، وعادة ما يتصفون بالانطواء وفرط حساسيتهم وعدم الثبات الانفعالي، كما أنهم غالباً ما ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أشخاص فاشلون وأقل من غيرهم، فيتعمق

لديهم الإحساس بالدونية والنقص وضعف الثقة بالنفس، كما يعانون هؤلاء الأطفال من بعض المشكلات السلوكية مثل العدوان والعناد والنشاط الزائد وغيرها.

وبسبب مشكلات الانتباه والتشتت لدي هؤلاء الأطفال فإنه تظهر لديهم مشكلات في استرجاع المعلومات، كذلك يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في تنظيم سلوكياتهم الشخصية، وتؤثر الإعاقة العقلية على إقامة العلاقات. الاجتماعية والبحث عن الأصدقاء والمحافظة على العلاقات الاجتماعية القائمة وإقامة علاقات اجتماعية جديدة، وبسبب هذه التحديات فإن الأطفال المعاقين عقلياً يواجهون مشكلات أيضاً بالدافعية قد تزداد بسبب الخبرات الفاشلة الطويلة التي يتعرضون إليها مما يؤدي بهم إلى تطوير العجز المتعلم.(القحطاني وشمس الدين، ٢٠١٤)

كما أن الأطفال المعاقين فكرياً يكونون أقل قدرة على التوافق الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى نقص اهتمامهم بالعالم من حولهم، وانسحابهم من الحياة الاجتماعية وعدم تقديرهم للمسئولية، فهم يتصفون بانخفاض درجة توافقهم الشخصي والاجتماعي، ولا يستطيعون تدبير شئون حياتهم، كما أنهم غير قادرين على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين (Alqahtani. 2013).

وقد هدفت دراسة البراشي (٢٠١٣) الى إعداد برنامج باستخدام بعض الأنشطة الفنية المختلفة لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدي المعاقين عقلياً(القابلين للتعلم)، ودراسة مدى فاعلية هذه الأنشطة في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدي المعاقين عقلياً(القابلين للتعلم)، ومقارنة تأثير البرنامج على الذكور والإناث المعاقين عقلياً وأيهما أكثر تأثراً بالبرنامج. حيث انخفضت سلوكيات السلوك التدميري والسلوك المضاد للمجتمع والسلوك المتمرد والسلوك الاجتماعي غير المناسب والميل للنشاط الزائد والسلوك الإنسحابي. كما أن تأثير البرنامج لا يختلف باختلاف الجنس(ذكور، إناث)، وإن كان هناك بعض الأنشطة التي اهتمت بها الإناث أكثر من الذكور مثل الطباعة أما بالنسبة للذكور فكانت الأشغال الفنية أكثر الأنشطة جاذبية وتأثراً معهم.

وحيث إن الأفراد المتخلفين عقلياً إذا ما تلقوا تدريباً جيداً على أعمال تناسب قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة فإن ذلك يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية والعملية تعينهم على مواجهة الحياة الاجتماعية والعيش في جماعة والقيام بدور فعال داخل هذه الجماعة، ويتحقق له التكيف والتفاعل مع البيئة الاجتماعية من حوله (إبراهيم، ٢٠٠٠).

حيث وجد أن فلسفة التأهيل والتدريب المهني لا تقوم على أساس الاهتمام في الأساليب أو التجهيزات أو الوسائل المساعدة في تأهيل المعاقين، إنما ينصب أولاً وأخيراً على الفرد ذاته حيث أن الفرد المعاق لا يعيش بمعزل عن الآخرين، لكنه يعيش في ظل إطار اجتماعي كأبي فرد آخر، من هنا انطلقت فلسفة التأهيل من قبول فكرة اعتماد المعاق على الآخرين، إلى ضرورة الاستقلال الذاتي والكفاية الذاتية، سواء في النواحي الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية وذلك عن طريق استعادته لطاقاته لأقصى درجة ممكنة (القيوتي، ٢٠٠٦).

وحتى يتمكن الفرد المعاق من العيش باستقلالية ودون اعتماد على أحد من حيث الدخل والحياة المستقلة، يجب أن تكون لديه مهنة يستطيع من خلالها العيش باستقلال وهذا لا يتم إلا إذا حصل الشخص المعاق على التدريب والتأهيل المسبق (Long and Quелlette.1994).

وقام أبو هلال وآخرون (٢٠٠٠) بتطوير مقياس فاعلية البرامج التدريبية للأشخاص ذوي الإعاقة في كل من الإمارات والأردن، حيث شملت عينة الدراسة على ٥٧ معاقاً من دولة الإمارات و ١٠٦ من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين تدرّبوا في معاهد ومؤسسات التأهيل المهني ويعملون في وظائف حكومية أو خاصة أو أعمال حرة في الأردن. وقد توصل الباحثون إلى تطوير مقياس يتضمن خمسة جوانب رئيسية هي: التعزيز النفسي للشخص ذوي الإعاقة، جدوى البرنامج، اختيار المهنة، ملاءمة البيئة التدريبية، كفاءة المدربين.

وفي هذا الصدد يشير الزارع (٢٠٠٣) إلى أن فلسفة تشغيل المعاقين تحقق ما يلي:

١- الحصول على الأجر نتيجة لعمله: إن حصول المعاق على المال اللازم لمعيشته مثل باقي العاملين.

- ٢- الاندماج في المجتمع: إعطاء الفرصة للمعاق للعمل مع الأسوياء، يدمجه في الحياة الاجتماعية داخل المجتمع ولا يعزله عن مجتمع وهذا يعطيه ثقته بنفسه لأنه يساهم مع العاديين في بناء مجتمعه ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي.
- ٣- العيش في حياة طبيعية داخل المجتمع: يعطيه العمل في بيئة طبيعية كالمصانع والمؤسسات والهيئات تعطي المعاق الفرصة الحقيقية للحياة، حياة طبيعية كي يسترد ذاته وإنسانيته داخل المجتمع.
- ٤- اطمئنان الآباء على مستقبل أبنائهم المعاقين وأنهم قادرون على العمل والإنتاج.

الطريقة واجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي لملاءمته لتحقيق أهداف البحث.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الفتيات المعاقات فكرياً "القابلين للتعلم" بنسبة ذكاء (٥٠ - ٧٠) من معهد التربية الفكرية والدمج بمدينة تبوك وعددهم (١٠) فتيات معاقة قابل للتعلم ويتراوح العمر الزمني ما بين (١٣ - ١٩) سنة بمتوسط (١٥.٦٤)، قد تم مجانسة العينة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأيضاً التجانس والتشابه في أسباب الإعاقة، وهذا عن طريق الاطلاع على ملفات الفتيات ورأي الاختصاصية النفسية، والمقابلة الشخصية معهن ومع أولياء الامور.

أدوات الدراسة

- ١- استمارة للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمعاق فكرياً إعداد الباحثتان.
- ٢- برنامج تدريبي مهني إعداد الباحثتان.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- أولاً: استمارة التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمعاق ذهنياً "القابلين للتعلم"
- بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي اهتمت بخصائص المعاقين ذهنياً الاجتماعية، أيضاً التمكين الاجتماعي والاقتصادي الذي يناسب تلك الفئة، منها الاطلاع على مقياس عبد العزيز الشخص.
- آراء المختصين في مجال التدريب المهني والتمكين لذوي الإعاقة الفكرية.
- تم إعداد الاستمارة والتي تكونت من عشرين عبارة مناصفة بين التمكين الاجتماعي والاقتصادي.

صدق الأداة:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية الخاصة للتعديل والاضافة من خلال آراءهم العلمية، وتناول التحكيم صياغة الفقرات، ومدى ملاءمتها لما أعدت من أجله، ومناسبتها للموضوع، وبعد إبداء الملاحظات من المحكمين، وقد اتفق المحكمين على مناسبة العبارات.

ثبات الاداة:

- **ثبات الاستمارة:** تم حساب ثبات الاستمارة بتطبيقه على عينة عشوائية وعددها (١٩) من المعاقين ذهنياً، ثم أعيد تطبيقه بعد خمسة عشر يوماً، وبحساب درجة معامل الثبات بين التطبيق الأول والثاني، كان معامل الثبات (٠.٨٢١) وهو معامل ثبات ذو قيمة مرتفعة.

جدول (١) : معامل ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	الأداة
٠.٨٢١	استمارة التمكين الاجتماعي والاقتصادي

ثانياً: البرنامج التدريبي المهني القائم على نشاط ومهارة الرسم على الزجاج جاءت فكرة البرنامج مناسبة لفئة المعاقين ذهنياً، مستندا للأطر النظرية والدراسات وآراء الخبراء المناسبة التي وضحت مناسبة العديد من المهن لهذه الفئة منها: مهنة الخياطة والنسيج البسيطة - أعمال الطهي - وأعمال الكوافيرة - وأعمال الرسم على الزجاج - وكل هذه الاعمال تستطيع الفتاة المعاق فكرياً اعاقه بسيطة القيام به كمساعدة في كل المهن السابقة وليس رئيسي، وهذه المرتبة وهي مساعدة طهي او كوفيرة او..... لا تقل أهميته فيوج العديد من العاديين يمتهن تلك المهن.

وهذا ما اكده الزارع (٢٠٠٣) أن التقييم المهني يخدم أهدافاً متعددة منها، التشخيص، وتحديد المسار المناسب لتدريب المعاق، والتنبؤ بمستقبله العلمي، إذ يفيد التشخيص في معرفة وتحديد مشكلته، وكذلك فإن تحديد المسار المناسب لتدريب المعاق يعتمد على المعلومات ونتائج التقييم بهدف تحديد مكان تدريب المعاق ضمن مجموعة من الأفراد الذين تتناسب حالته معهم.

الجدول الزمني للبرنامج وجلساته:

قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج في ست جلسات موزعة على ثلاثة أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً، تلخصها على النحو التالي:

- **الجلسة الأولى:** هدفت إلى إقامة وإرساء قواعد العلاقة أثناء تطبيق البرنامج، واتعريف المتبادل بين الباحثتان والمجموعة وكذلك التعريف بالبرنامج، وأهدافه، ومحتوى جلساته وزمانه ومكانه.

- **الجلسة الثانية:** هدفت إلى كسر الحاجز النفسي بين الباحثتان والطالبات وبناء الثقة، وتم تشجيعهن على التحدث بصوت مناسب، وإلقاء التحية، والترحيب ببعضهن وفتح مجال للأحاديث الجانبية والتعرف على ميولهن، والتعرف على الادوات المختلفة المستخدمة في البرنامج التدريبي.
- **اما الجلسة الثالثة: الجلسة الرابعة: الجلسة الخامسة:** فكانت تطبيقية وتعليمية وتدريبية، وتم استخدام فنيات التدريب الفردي والجماعي، وتعليم الاقران للتشجيع على العمل والانجاز.
- **الجلسة السادسة:** هدفت الى تصميم الاشكال بالاعتماد الى درجة كبيرة على انفسهم، بمساعدة بسيطة من المعلمة، ومحاولة تجهيز بعض الاشكال للتسوق بالمعرض الذي أقيم.

وللتعرف اكثر على البرنامج التدريبي المهني نعرض الاتي:

اسم البرنامج التدريبي:

فن الديكوباج

الفئة المستهدفة:

الفتيات المراهقات من ذوي الإعاقة - بمصاحبة مساعدة من أقاربها-

عدد المتدربات:

عدد(١٠) فتيات من المعاقات فكراً.

الهدف العام:

تعلم التقنيات المختلفة لفن الديكوباج وكيفية استخدامه لإنتاج منتجات ذات طبيعة نفعية تصلح لأن تتخذها مهنة ومصدر للدخل من خلال إقامتها للمشاريع الصغيرة.

الأهداف الفرعية:

١- اكساب الفتيات المراهقات من ذوي الإعاقة الثقة بالنفس والقدرة على الاندماج في

المجتمع بدرجة أعلى.

٢- شعور الفتيات المراهقات من ذوي الإعاقة بالرضى نتيجة تحقيقهن لعائد مادي.

٣- تخفيف العبء المادي عن بعض الأسر من خلال انتاج الفتيات.

الأدوات والخامات المطلوبة لتنفيذ البرنامج:

- ١- مجموعة من الأطباق الفخارية ذات الطلاء الزجاجي اللامع أو الصيني بدون رسومات.
- ٢- أركوبال ذو لون واحد (أبيض، أو أصفر، أو أسود أو أحمر،.....)
- ٣- مجموعة من الأكواب أو الفنجانين من خامة السيراميك أو الأركوبال.
- ٤- أظم من ترمس القهوة والشاي مع أكوابها.
- ٥- صواني خشبية سادة بدون رسومات.
- ٦- مناديل سفرة ورقية ذات جودة عالية تتميز برسومات لا تخالف الدين أو العرف.
- ٧- غراء متعدد الاستعمالات - يمكن استخدام غراء الخشب -
- ٨- طلاءات الكراك.
- ٩- بخاخ شفاف مقاوم للماء والحرارة متعدد الاستخدامات - ذا جودة عالية -
- ١٠- مجموعة من المقصات الرفيعة الخاصة بالتطريز مثل مقصات الريشلو - رفيعة جدا ذات نهايات مثنية-
- ١١- مجموعة من فرش التلوين ناعمة الملمس الخاصة بالرسم بألوان الأكريليك -مختلفة المقاسات-

المهارات المتوقعة من الفتيات المراهقات من ذوي الإعاقة:

- ١- تنمية الجانب الإبداعي لهن.
- ٢- القدرة على انتاج منتجات ذات قيمة جمالية ووظيفة نفعية وقدرة على التسويق.

الوقت المتوقع لتنفيذ أهداف:

يتراوح الوقت المتوقع لتحقيق أهداف البرنامج بمستوى مرضي -لي كمدربة- ما ٢٠ ساعة، موزعة عدة جلسات.

ملاحظة: تتناسب تكلفة الخامات والأدوات المستخدمة تبعاً لأعداد المتدربات بحد يبلغ متوسطة خمسمائة ريال لكل متدربة، وهنا لا يتم حساب المساعدات من أقاربهن ضمن أعداد المتدربات حيث يقتصر دورهن على تقديم يد المساعدة عند الحاجة لهن.

اقترح لتسويق منتجات البرنامج:

بإقامة معرض خيري لتسويق منتجات هذه الدورة والدورات الأخرى المشابهة لها في مكان يتمتع بمستوى جيد من الإقبال، على أن توضع أسعار بهامش ربح حسب ما تقترح كل مدربة. على ان تمنح المتدربات ذوات الانتاج المميز جوائز عينية ونقدية، شريطة أن يحمل المنتج عنوان لمن أنتجته.

بعض المنتجات المتوقع انتاجها من المتدربات:



نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي للفتيات من ذوي الإعاقة الفكرية لتمكينهن اجتماعياً واقتصادياً، ولتحقيق ذلك طبقت ودربت الباحثتان بمساعدة متخصصات في المجال التدريبي للمعاقين فكرياً على البرنامج، وبعد التدريب والانتهاج جمعتا البيانات وتم تحليلها والتوصل إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على أنه "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدريب المهني المقترح ومستوى التمكين الاجتماعي للفتيات المعاقات فكرياً؟" للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثتان معامل الارتباط لبيرسون للتحقق والإجابة على التساؤل.

بينت نتائج التساؤل الأول وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاجتماعي للفتيات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على أنه "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمكين الاقتصادي وتطبيق برنامج التدريب المهني المقترح للفتيات المعاقات فكرياً؟"

بينت نتائج التساؤل الثاني وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين مستوى التمكين الاقتصادي وبرنامج التدريب المهني للفتيات المعاقات فكرياً، ويوضح الجدول التالي درجة الارتباط ومستوى الدلالة:

جدول (٢)

الارتباط بين التمكين الاجتماعي والاقتصادي بين برنامج التدريب المهني للفتيات المعاقات فكرياً

م	مجال التمكين	درجة الارتباط	الدلالة	مستوى الدلالة
١	التمكين الاجتماعي	٠.٨٨	٠.٠٠١	دال
٢	التمكين الاقتصادي	٠.٨٦	٠.٠٠١	دال

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مستوى التمكين الاجتماعي والاقتصادي وبرنامج التدريب المهني للفتيات المعاقات فكرياً، ولو أمعنا النظر في النتائج سنجد أنها منطقية، بمعنى أن هذه الفئة تقتصر إلى الجانب الاجتماعي والاقتصادي، وعندما تتاح لهم الفرصة المناسبة لميولهم واتجاهاتهم، فسوف نلاحظ نتيجة إيجابية.

حيث أكد القريوتي (٢٠٠٦) أن برامج التأهيل والتدريب تساعد على تكيف المعاق واستقراره النفسي والاجتماعي والاكتفاء اقتصادياً، فبدلاً من أن يكون المعاق أنساناً مستهلكاً وعالة على غيره ومصدراً للعطف والشفقة يكون إنساناً منتجاً يساعد في دفع عجلة التقدم بالمجتمع.

وقد أشار وناكوت (Wonacott. 2002) إلى أنه من خلال التأهيل المهني يمكن تنمية إمكانيات وقدرات الأفراد المعاقين بهدف إعدادهم للعمل ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحسين فرص العمل وتغيير اتجاهات الأفراد نحوهم إلى الإيجابية.

وأكد القريوتي (٢٠٠٦) أهمية التهيئة المهنية بالآتي:

- ١- معرفة ميول المعاقين للمهن المختلفة في الحياة العملية.
- ٢- تكوين الحس العملي لدى المعاقين وتنمية قدراتهم المهنية والعملية وتطويرها.
- ٣- تهيئة المعاقين على مهن مختلفة يستطيعون من خلال العمل فيها تأمين معيشتهم والاعتماد على أنفسهم في المستقبل.
- ٤- تهيئة مناخ عملي ملائم للمعاقين للتكيف على العمل ومتطلباته وعلى بيئة العمل خارج المركز.
- ٥- إمكانية تحويل المعاقين بعد تخرجهم إلى مراكز تأهيل مهنية أو مراكز تدريب مختلفة.
- ٦- تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعاقين كحب العمل واحترام العاملين وتقديرهم.

كما كانت تلك النتيجة متوافقة مع مهارات السوك التكيفي لدي المعاقين فكرياً، حيث إن عينة الدراسة في سن يزداد مهارات الاستقلال عن غيره من المهارات السلوكية، وهذه المهارة تجعله يستطيع التعامل مع البيئة الخارجية، ويخضع للتدريب المهني والالتحاق بالعمل.

وهذا ما أكدته دراسة سالم والنمر (٢٠٠٨) بأن رعاية المعاقين عقلياً، أمراً ملحقاً تحتتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية؛ حيث يتحتم على هذه الفئات القدر المناسب من الرعاية والاهتمام. وفي التمكين الاجتماعي اكدت نتيجة التساؤل الأول على فاعلية البرامج التدريبية والانشطة المقدمة لهذه الفئة ومدى تأثيرها على تواصلهم الاجتماعي ، ويتفق مع ما توصلت اليه دراسة بخش (٢٠١٠) إلى أن برامج التدريب تتيح الفرصة أمامهم لممارسة أنشطة مختلفة معاً واكتساب خبرات ومهارات شخصية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية، بما فيها من تواصل لغوي وأداء وظيفي ونشاط مهني واختلاط بالآخرين مما يؤدي من خلال حثهم على المشاركة في تلك الأنشطة إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران، الأمر الذي يمكن تطبيقه على مواقف الحياة المختلفة مما يؤدي إلى تحسن مفهومهم لذواتهم واكتسابهم للسلوك التكيفي، ويساعدهم على تحقيق التوافق وهو ما يساعدهم على الانخراط في الحياة .

وهذا يحث المنوطين بالعمل على مناهج وتدریس المعاق فكرياً بضرورة تغيير أهداف مدارس المعاقين فكرياً لتتواءم مع متغيرات العصر الذي نعيش فيه ، وتغيير افكارنا عنهم بعدم المقدرة على تكوين صداقات وعدم تواصلهم مع الاخرين ، فمعظم الاسباب ترجع للاهمال وعدم محاكاة تلك المناهج لخصائصهم ، لذلك يعتبر التدريب والبرامج المقدمة لذوى الاعاقة الفكرية أصبح أمراً ملحقاً ، نظراً لفاعلية تلك البرامج والانشطة وهذا ما جاءت به نتائج هذه الدراسة.

وفي التمكين الاقتصادي أكدت نتيجة التساؤل الثاني أهمية الاتجاه نحو تشغيل المعاقين بعد تدريبهم وتأهيلهم بشكل صحيح ، مما يحقق لهم الامن والاستقرار وعدم الاتكال على الاخر بشكل كامل ، وهذا يشجع كل المختصين والقائمين على تعليم الفتيات المعاقات فكرياً ، بالقيام بالتجهيزات والورش والمعامل اللازمة لتدريبهن على المهن المختلفة ، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات دراسة عثمان ، عيسى (٢٠١٢) اكدت على ان حل مشكلة تأهيل المهني للمعوقين وخاصة الصغار منهم ، تعتمد بالدرجة الكبرى على ضمان تدريب مناسب وملاءم على المهن المختلفة التي تتوافق مع قدراتهم، وهذا ما شارته اليه هجرس (٢٠٠٨) في ماهية البرامج

التربوية التأهيلية الخاصة بالمعاقين فكرياً والمعنية بإعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكنه من استثمار ذكائه المحدود وامكاناته الخاصة بأفضل الطرق الممكنة والى اقصى حد ممكن.

وتحقق الدراسة الحالية المفهوم العملي للتدريب للمعاقين فكرياً ، في التمكين الاجتماعي والاقتصادي بتحقيق كسب مادي للفتيات ، وهذا اكده كلا من عثمان ، عيسى(٢٠١٢) في انه تعد مسألة التأهيل للمعوقين من المسائل التي يعني بها المجتمع المتحضر من خلال مؤسساته المختلفة، ونظرا لان المعاقين فكرياً من فئات ذوى الاحتياجات الاكثر عدد ، والتي تحتاج الى الجهد الكبير لتطوير قدراتهم الامر الذي يحتاج الى التأهيل قبل المهني في سنوات الدراسة الاولى لهم ليخفف العبء على كاهل أولياء الأمور في مرحلة الشباب عند بداية البحث لهم عن مهنة مناسبة أو عمل منسب لطبيعة الاعاقة يكسب منه قوت يومه ويميل اليه ويستطيع القيام به.

التوصيات المنبثقة عن الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثان التوصيات التالية:

- ١- يجب تفعيل دور الدولة في إقامة معاهد مهنية تدريبية مخصصة لذوي الإعاقة.
- ٢- يجب أن يلي التدريب المهني للمعاق متطلبات سوق العمل التنافسية.
- ٣- حث رجال الأعمال على إيجاد فرصة عمل للمعاق.
- ٤- حث ذوي الاختصاص والخبراء على المشاركة في برامج التدريب المهني واختيار المناسب.
- ٥- حث العاملين مع ذوي الإعاقة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل والتدريب المهني.
- ٦- تفعيل واشراك دور الأسرة في عملية التدريب.
- ٧- طرح العديد من البرامج التدريبية المهنية من قبل مؤسسات الدولة.
- ٨- تفعيل دور الإعلام في نشر برامج التدريب المهني للمعاقين لتنبه أسرهم للاحاقهم بها.
- ٩- ضرورة دمج المعاقين في المجتمع وعدم عزله.

المراجع

- أباطة، أمال عبد السميع (٢٠٠٣). اضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، علا عبد الباقي (٢٠٠٠). الإعاقة العقلية، التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: عالم الكتاب.
- أبو هلال، ماهر؛ السرطاوي، عبد العزيز؛ القريوتي، إبراهيم (٢٠٠٠). تطوير مقياس فعالية البرامج التدريبية المعوقين ودلالات الصدق والثبات دراسة عملية. مجلة دراسات نفسية. ١٠ (٤)، ٥٧٥ - ٥٩١.
- الاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين (٢٠١١). نشرة الاتحاد رقم ٩٤، القاهرة، مصر.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٣). برامج التدخل العلاجي للمتخلفين عقلياً في ضوء نموذج الدعم (L E P). المؤتمر السنوي التاسع عشر لعلم النفس في مصر والمؤتمر العربي الحادي عشر لعلم النفس، برنامج المؤتمر وملخصات الأبحاث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧-٢٩ يناير، ٣٤.
- البراشي، رحاب يوسف (٢٠١٣). فاعلية الأنشطة الفنية في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً (دراسة مقارنة). مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٤٣) - ٧٢.
- الحمد، إسماعيل. (٢٠٠٣). العزلة الاجتماعية. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، عاكف عبد الله؛ والزعبي، سهيل محمود؛ وبنبي عبد الرحمن، مجدولين. (٢٠١٢). تقييم البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات ومراكز الإعاقة الفكرية وفقاً للمعايير العالمية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١ (٣)، ٥١ - ٧٠.
- الزارع، نايف (٢٠٠٣). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سالم، سهير؛ والنمر، أمال (٢٠٠٨). مستوى التكيف النفسي لأمهات الاطفال المعاقين وعلاقته بالتكيف النفسي لابنائهم. المؤتمر الدولي السادس "تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" رصد الواقع واستشراف المستقبل من ١٦-١٧ يوليو.

سليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٩). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "أساليب التعرف والتشخيص". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد العظيم، جيهان (٢٠٠٩). فاعلية السيكدوراما والنمذجة في تحسين بعض مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الله، جابر محمد (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومقارنة آدائهم بالعاديين المكافئين لهم في العمر العقلي. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(٧٤)، ٢٨٧، -٣٦٠.

عثمان، خالد عبد الحميد؛ عيسى، أحمد نبوي (٢٠١٢). فعالية برنامج لتنمية مهارات التأهيل ما قبل المهني لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مايو العدد ٢٥، الجزء الثاني، ١١٥ - ١٤٠.

العجمي، فيصل بن محمد نهار (١٠١٣). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. مجلة الارشاد النفسي، مصر ع(٣٥)، ص ص ٢٤٥-٢٦٧.

عطيه، سامية (٢٠١٣). التمكين في الخدمة الاجتماعية. مقالات متخصصة منشورة. رابط

الموضوع: <http://www.alukah.net/culture/0/50206/#ixzz3YDU6v7F5>

القحطاني، هنادي حسين (٢٠١٤). المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

القحطاني، هنادي؛ شمس الدين، نجوان (٢٠١٤). الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية للتلميذات ذوات الإعاقة بمدينة تبوك وبرنامج الدعم المقدمة لهن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢(١)، ٢٦٥-٣٠٢.

القريوتي، إبراهيم (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. عمان: دار يافا العلمية.

المكتب التنفيذي ومكتب وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (٢٠٠١). الدليل الموحد المصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل. الدوحة: منشورات المكتب التنفيذي.

منظمة العمل الدولية (٢٠٠٣). ورشة العمل شبه الإقليمية حول إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التدريب المهني العادية. عمان: ١٥ ديسمبر.

الهجري ، أمل (٢٠٠٨). تربية الاطفال المعاقين عقلياً . الرياض ، السعودية ، دار الزهراء .

نجيب، ألفت محمود (٢٠٠٢). مستويات مشاركة الأمهات في البرامج التدريبية لأطفالهن المعاقين عقلياً والتغيرات التي تحدث لديهن ولدى أطفالهن. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

يونس، أحمد السعيد؛ حنورة، المصري (١٩٩١). رعاية الطفل المعوق صحياً ونفسياً واجتماعياً. القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

- Alqahtani. Hanadi H (2013). Teaching Daily Life Skills to Adult Girls with mild intellectual Disability: using web 2.00. The fifth Asian Conference on education. October. Osaka. Japan.
- Alqahtani. Hanadi H. Schoenfeld. Naomi A. (2014): Teaching Cooking Skills to young Women with Mild Intellectual disability. CIE. Arizona State University. Vol17. Num1.
- Costin. F. & Draguns. J. G (1989). Abnormal psychology patterns. Issues intervention. John Wiley. Inc. New York.
- Giuliani. Fabienne. Pemier. Sophie. Favrod. Jerome. Grasset. Francois.Schenk. Francois. (2009). What can Animal memory study bring to the assessment of memory and cognitive skills for intellectual disabilities?. J Dev Phys Disabil. 21: 81-92.
- Lavoie ،Rick (2007). "Helping the socially isolated child make friends. <http://www.ldonline.org/article/19272/>

- Lefort. James. S. ET. al. (2006). social interaction skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. Journal of Applied. Analysis. 31. 191-202.
- Long. N. M .& Quellette. S. (1994) .Historical Overview of Services toTraditionally Undersexed Persons Who Are Deaf. American Rehabilitation . U.S.A .
- Schalock. R.. Borthwick-Duffy. S.. Bradley. V.. Buntinx. W.. and Others (2010).Intellectual Disability. (The 11thed. Of the AAIDD Definition Manual) Washington. D.C. Published by AAIDD
- Schalock.R.Borthwich-Duffy.S.Bradley.V.Buntinx.W&etal. (2012). User's Guide:Applicationsforclinicions. educators.policy maker.family member and advocates&heath care professionals.Washington. D.C. Published by AAIDD
- Shrey. D.E. & Lacerte. M. (2007). *Principles and practice of disability management in industry*.GR Florida. Press Inc.
- Sideridis. Georgios. D (2009). Assessing Cognitive Interference using the Emotional Stroop Task in Students with and Without Attention Problems. European Journal of Psychological Assessment. Vol 25 (2). 99-106.
- Smith. Deborah. Tyler. Naomi.(2010). Introduction to Special Education: making a difference.7th edition. Merrill.
- Wonacott. M. .E.(2002). Vocational Rehabilitation Trends and Issues.Educational Resources Information center. ERIC. U.S.A.